

الباب الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

أولاً، أن معنى الإفك هو الكذب ويراد به ما هنا ما كذب عليها مما رميت به كما وقعت في حديث الإفك لعائشة أم المؤمنين. وبين الإفك والكذب عموم وخصوص فقد يطلق على كل إفك كذب وقد لا يطلق على كل كذب إفك، فالكذب يدخل فيه الكذب المباح وهذا لا يسمى إفكاً كالكذب في الحرب وإصلاح ذات البين وعدة الزوجة. فلا يقال للإنسان أفك حتى يكذب كذبة يفحش قبحها ومن هنا جاء العموم والخصوص بينهما.

ثانياً، أن الإفك عند الرازي هو أبلغ ما يكون من الكذب والافتراء والبهتان وهو الأمر الذي لا تشعر به حتى يفجأك وأصله الإفك وهو القلب لأنه قول مأفوك عن وجهه، وأجمع المسلمون على أن المراد ما أفك به على عائشة، وإنما وصف الله تعالى ذلك الكذب بكونه إفكاً لأن المعروف من حال عائشة. وفي عصرنا الحاضر، يوجد مثلها كثيراً في الواقع. والإفك تم إنشاؤها بدقة تهدف إلى خداع. في الوقت الحالي، لا يؤدي التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى إحداث تأثير إيجابي فحسب حتى يعطي أيضاً تأثيراً سيئاً للمجتمع. ولتجنب ذلك أن يحذر في قبول الأخبار التي يبهم ولم يدرك صحة مصادرها، وينبغي للتبين.

ب. التوصيات

أما التوصيات من الباحث هي ما يلي:

١. التوصيات على الطلاب، ينبغي أن يبذل جهودهم في تعلم العلوم الإسلامية، وخاصة في علوم القرآن والتفسير. وأن يكون حذرا في دراسة القرآن بالتدقيق الشديد ليتمكن أن يكون علمهم نافعا للنفس والبلاد والدين.
٢. التوصيات على الباحثين التاليين متوقعا أن يكشفوا عن معنى الإفك في القرآن والتركيز على تفسيره وينسب إلى الوقائع في عصرنا الحاضر مفصلا، لأن علوم القرآن لايزال التطورات دائما.